Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لون وسحر عين وحلاوة حديث وهل لالفاظه وقع تطرب لـه ؟ هل استطاع أن ينفذ الى قلبـك ويحـرك مشاعرك أو يستثير طربك أو حزنك كما استثارك الجمال في وجه فتاة أحببت وعلقت حبالك بها ؟ وهل وافق طبعك وذوقك ؟ وعلى هـذه الأسس تبني حكمك عليه ٠

وهناك اخيرا منهج تأثري يقرب من المنهج الجمالي ولكنه يستقل عنه ، وقوامه أن تهمل علمك بمقاييس الفن والجمال وصاحب الاثر وبيئته ، وتستسلم الى الاثر نفسه ، وتغمض عينك اذا أمكن لتحلم الحلم نفسه الذي حلمه صاحب الاثـر وتلتذ به ، أو لتختبر التجربة نفسهـا التي اختبرها صاحـب الاثر ، ثم تصحو بعد هذا الحلم أو تتنبه بعد هذه التجربة التي عشتها مع الأثر نفسه ، فتصف ما رأيت واختبرت وما تركت في نفسك هذه المشاركة الروحيـة للعمل الفني مـن أثـر أو احساس ، ويكون حكمك عليه مبنيا على أثره في نفسك ٠

ولكل من هذه النهج أو المناهج أشياع وأتباع عرفوا بهـا وناصروها وتنازعوا في سبيل الدعوة لها ولا سيما في القرنين الاخيرين فقد يعترض بعضهم على المنهج التأثري ويقولون : وماذا يعنينا الاثر الذي أحدثته القطعة الادبية في نفسك ، وما شأننا مثلا وما أثرته في نفسك قصيدة أبي تمام في فتح عمورية، فنحن نريد أن نفهم القصيدة في نقدك لها وأنت تبعدنا عنهـا وتقربنا اليك ، وقد يجيب صاحبنا : أجل ! ولكن أي نقـد لا يبعدك عنها أو أي منحى مما تعرف لا يدنيك الى غيرهـا من الامور ؟ ألست ترى في المنـاحي الاخرى حـين تعرض لهـذه القصيدة أنك مضطر الى أن تدرس حياة أبي تمام وعلمه ورأيه